رسالة الرئيس محمد أنور السادات
إلى الدكتور مصطفى خليل
بتكليفه تشكيل الوزارة الجديدة
فى١٨ يونيو ١٩٧٩

السيد الدكتور مصطفى خليل

تحية طيبة وبعد

فقد تلقيت خطابكم المؤرخ فى ١٧ يونيو ١٩٧٩ ، الذى قد تم فيه تقديم استقالتكم وزملائكم فى مجلس الوزراء بمناسبة بدء مرحلة تشريعية جديدة بعد اتمام الانتخابات النيابية لمرحلة السلام

ويسرنى أن أكلفكم بتشكيل الوزارة الجديدة ، بما يضمن تحقيق الاهداف القومية العليا والاستجابة لآمال جماهير شعبنا العظيم ، الذى كتب بأحرف من نور انصع الصفحات فى تاريخ الانسانية ، وأثبت قدراته الخارقة على العطاء المتواصل ، بغير حدود ، والاضطلاع بدور طليعى رائد فى مسيرة الانسان نحو حياة أفضل

وتقدرون ان المرحلة التى نقف اليوم على مشارفها تعتبر مرحلة حاسمة بالغة الدقة والاهمية بالنظر إلى طبيعة التحديات التى نواجهها فيها . والآفاق الرحبة التى يمتد اليها العمل الوطنى فى شتى المجالات ، والعزيمة الرائعة التى تجلت لدى شعبنا المناضل ان تحديات السلام تتجاوز في ابعادها ونتائجها كافة التحديات التى واجهناها من قبل ، فهى تقتضى منا تحطيم جميع الحوافز التى ترسبت طوال الاعوام الماضية .. ووضع تصورات جديدة للاسلوب الامثل لتفجير الطاقات الخلاقة الكامنة فى وجدان الشعب ، وازالة مختلف معوقات الانتاج بما يحقق معدلات جديدة للنمو الاقتصادى ، ويقترب بنا من هدف الاكتفاء الذاتى فى انتاج الغذاء ، ويتيح لكل

مصرى مكانا يتناسب مع حاجته ، ويرفع جميع صور المعاناة عن كاهل الفئات الكادحة من هذا الشعب المجيد

وتدركون أن أول ما تتطلبه هذه الرسالة العظمى هو تعميق الديمقراطية مفهوما ومنهجا وطريقا للعمل ، بحيث يكون كل مصرى مشاركا بفكره وحركته فى عملية اعادة البناء ، ان بناء الوطن واجب وحق لكل مواطن يثبت له بحكم انتماءه لهذه الأرض الطيبة ، وولائه لقيمها السامية وتقاليدها العريقة .. خصوصا فى هذه المرحلة التى يتحتم فيها ان نتجه إلى قدر متزايد من الاعتماد على النفس ، لان عملية اعادة بناء مصر لا يمكن ان تقوم إلا على سواعد أبنائها الابرار

ومن جهة أخرى ، فإن هذه الانطلاقة العملاقة تقتضى منا ان نعمل سويا ويدا واحدة – بكل جدية وتجرد – من أجل مضاعفة الانتاج وتحسين الطاقة الانتاجية ، كما وكيفا

لان هذا هو تحدى العصر ، فما احوجنا إلي الاتجاه اليه ونحن على أعتاب الرخاء الذي يبدأ فى مستهل العام القادم ، حاملا بين ثناياه كثيرا من الأمل وليس امامنا من سبيل سوى مقابلة التحدى بكل ما يتطلبه من تضحيات نقدمها عن رضى كامل فرادى وجماعات تلبية لتعاليم الله ونداء الوطن

وقد بدأنا نخطو فى السنوات الأخيرة خطوات حثيثة فى مجالات يرتبط بها مستقبل هذا البلد الامين ، أخص منها بالذكر ميادين غزو الصحراء وبعث الحياة فى مناطق جديدة ، ظلت محرومة من هذا التفاعل الخلاق ، بين المصرى صانع الحضارة . وأرضه التى شهدت فيضا زاخرا من الابداع وليس أعز لدينا فى هذه المسيرة من أرض سيناء الحبيبة التى احتفلنا فى الخامس والعشرين من الشهر الماضى بتحرير عاصمتها ، مصدقا لما عاهدنا الله وانفسنا عليه من تصفية كاملة للاحتلال ، إلى أن

يتحرر كل شبر طاهر من أرضنا الغالية ، وبذلك يكون هذا الجيل حقق أكبر مسئولية واجهته وهى مسئولية الحفاظ على قدسية التراب والوطن

وقد عهدت اليكم بمسئولية رئاسة مجلس الوزراء فى فترة دقيقة ليس لها نظير فى تاريخنا – الحديث ، لثقتى فى قدرتكم على مواجهة المسئولية وحمل الأمانة بشجاعة ودون تردد

ومعالجتكم للأمور بكل موضوعية وبأسلوب علمى يعتمد على الاساليب العصرية بالالتحام الكامل بين الحكومة والشعب الذى تستمد منه كل السلطات . وثقتى تامة فى انكم من أقدر أبناء مصر على متابعة هذا العمل المجيد . والانتقال به إلى آفاق جديدة ، وترجمة أحلامنا الكبيرة إلى حقيقة واقعة .. والله يهدينا ويرعى عملنا

محمد أنور السادات

www.anwarsadat.org